



لا اتفاق في ملفّ السلسلة
إلا على استمرار الخلاف

3

محليات



قهاجي، سيبقي
جيشنا عنوان
الوحدة الوطنية
والتنوع والعيش
المشترك

◆◆◆

محليات

مسؤولون في
سورية وحزب الله
يُكذّبون الإشاعات
عن سجال
بين قياديين
من الجانبين

◆◆◆

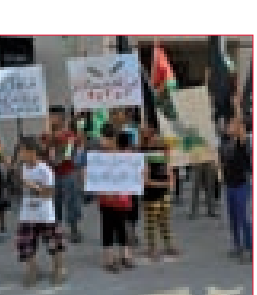
محليات



الجيش يعيد
باحتيال رمزي
لا مركزي في
الضياضية...
واللبنانيون
يجدون الولاء

◆◆◆

محليات



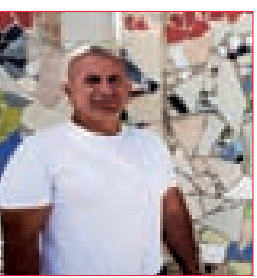
التضامن مع غزة
مستمر حتى
وقف العدوان
ورفع الحصار

◆◆◆

ثقافة

... لأزمة الحرب
والموت هستيريا
«إسرائيلية»
ملطخة بالدم

◆◆◆



الفنان التشكيلي
موفق مخول:
لوحة الشارع تنشر
ثقافة بصرية
جمالية وطنية

المقاومة تأسر «إسرائيل» بـ«ضابط»: تحوّل في الحرب مع تعثر المفاوضات نتيها هو يطلق رصاصه روليت غزة على رأسه لبنان: «هبة ثلج وهبة نار» بين السلسلة والتمديد للمجلس

وقت لا أكثر، لكن كلفة الوقت الدموية باهظة على الشعب الفلسطيني فهي ستعني قتل أكثر من ألف مواطن أغلبهم نساء وأطفال، لكن في كوابيس نوم ننتيا هو كانت الطلقة المرعبة هي نجاح المقاومة في أسر جندي أو ضابط على قيد الحياة، بما يغير مجرى الحرب وينقل المبادرة كلياً إلى يد المقاومة، ويجبر «إسرائيل» على بدء الاستعداد على رغم الصراخ المرتفع بالتهديد، للنزول عن شجرة الحرب ودخول مسار التفاوض المؤلم لوقف النار وتبادل الأسرى.

وقع المحطور، فاشتعل الغضب وبعض المواقع العربية للفضية «الإنسانية» اسمها ضابط في جيش العدوان والقتل سينام خارج سريره العائلي، قيل هذا بكل وقاحة على رغم مشهد ألف وخمسة شهيد وقرابة العشرة آلاف جريح أغلبهم نساء وأطفال وشيوخ، وقيل هذا (النتمة ص10)

ويكون حظه الطلقات الفارغة. الطلقة التي كان يراهن على إصابة بها فتصيب رأس المقاومة، هي نفاذ مخزون الصواريخ النوعية قريبا، فكان كل يوم يشهد منها عشرة صواريخ من ضمن سلة المئة صاروخ اليومية، فتصل نحو المدن البعيدة وخصوصا تل أبيب، أو انفكك الحاضنة الشعبية للمقاومة من حولها بسبب كمية الدم المسفوك يوميا والمجازر وحرب الإبادة التي تخوضها «إسرائيل».

لعبة روليت غزة بالنسبة لنتيها هو كانت تخيفه من طلقة ملأنة أسمها طول أمد صمود المقاومة وشعبها، وكانت أوساطه تتحدث عن الخشية من اليوم الخامس والثلاثين من الحرب موعده بدء الخطر الحقيقي للصراخ من الداخل «الإسرائيلي» والخارج الدولي لإجباره على قبول ما لا يقبل، وقد بدا أن بلوغ هذه النقطة مسألة

تأمين مستقبلية لـ«إسرائيل» في مرحلة ما بعد الانسحاب الأميركي من أفغانستان، وتنامي الوزن النوعي لقدرات سورية وإيران وحزب الله، وما سيرته ذلك من مخاطر حرب تشبه حرب عام 1973. كان السعي لإحباطها أبرز أسباب ما جرى تصنيعه لخراب سورية وتدمير جيشها. وقع الضابط «الإسرائيلي» هدار غولدين أسيرا فوقعت «إسرائيل» كلها معه في الأسر، وبعدما طارت القبة الحديدية وصارت تنكته منقوبة، تصلح منخلا أو غربالاً لتمرير أحجام الصواريخ وقياسها، وتاليا القيام بعدها، وصار لواء النخبة جولاني شتاتاً وعصفاً مأكولاً، وصارت المدن «الإسرائيلية» الكرى كما المستوطنات تمضي ساعاتها في الملاهي، بقي ننتيا هو يستسهل لعبة الروليت مع غزة، أملا بان تصاب المقاومة بالطلقة الملأنة

كتب المحرر السياسي

منذ ما قبل بدء الحرب على غزة، وكل تحذيرات الاستخبارات العسكرية «الإسرائيلية» ترتكز على مجموعة نقاط أبرزها، خطر نجاح المقاومة باختطاف أحد الجنود أو الضباط وبالتالي تغيير مجرى الحرب، والتحكّم بمسارها، لأنه في تلك اللحظة سيكون محسوماً أنّ أيّ اتفاق لوقف النار سيتضمّن إطلاق مفاوضات على تبادل للأسرى، ينتهي بالإفراج عن الأسرى الفلسطينيين الذين رفضت حكومة ننتيا هو صفقة الإفراج عن بعضهم، وأفضلت بسبب ذلك مفاوضات السلام مع السلطة الفلسطينية، وتسببت بغضب إدارة باراك أوباما التي اعتبرت نجاحها السياسي الأبرز الذي يعوّض كل فشلها، هو وصول المفاوضات الفلسطينية - «الإسرائيلية» إلى اتفاق سلام تعتقد واشطن أنه يوفر بوليصة

الفاشلون... كلام في الجغرافيا السياسيّة

د. فيصل المقداد

نائب وزير الخارجية السورية

قفز تعبير الجغرافيا السياسية إلى مقدّم المصطلحات السياسية التي يستخدمها المتعاملون مع حقائق الأوضاع الراهنة على الصعيد العالمي وتطوراتها. ويفسّر البعض تعبير Geo-politics، الغربي أصلاً، على أنه علم السياسة الطبيعية، وذلك صحيح لكنه ليس كل شيء. وقد فسّر عدد كبير من القادة ووزراء الخارجية والمحللين السياسيين الكثير من الحوادث السياسية التي شهدوها ويشهدها عالمنا بكونها تعكس تأثير العوامل الجغرافية والاقتصادية والبشرية في سياسة الدولة الخارجية خاصة. وإذا أردنا تحليل السياسة الخارجية لقوة عظمى مثل الولايات المتحدة الأمريكية أو دول الاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط أو في شرق آسيا وباقي أنحاء العالم، فإننا نحتاج حتماً إلى فهم دقيق للجغرافيا السياسية التي قد تفرض توجهات معينة على السياسيين في إطار مصالح بلدانهم، سواء كانت هذه المصالح مشروعة أو غير مشروعة. إنّ المتابع بشكل خاص لتاريخ السياسة الخارجية الأمريكية، لا بد من أن يتعرّف إلى تيارين كانا يتحكمان في هذه السياسة منذ نشأة الولايات المتحدة في القرن الثامن عشر. فالتيار الأوّل كان يدعو إلى انغلاق الولايات المتحدة على ما يحدث في العالم والانتباه إلى البيت الداخلي وتدعيمه وعدم زج الولايات المتحدة في ما يدور خارجها. وساد هذا التيار مرحلة ما قبل انخراط الولايات المتحدة في الحربين العالميتين الأولى والثانية، رغم النداءات بل والصراخ الذي أطلقته بعض الدول الغربية لقيادة الولايات المتحدة آنذاك للزج بقواتها ضد ألمانيا الفاشية والتزدد الكبير للولايات المتحدة في دخول غمار الحرب انطلاقاً من خلفية جغرافية وسياسية وقيم دينية وفلسفية. وفي نهاية المطاف اتخذ القرار الأمريكي بالانضمام إلى الحرب قبيل نهايتها وقيام الولايات المتحدة بضرب هيروشيما وناغازاكي بالقنابل النووية وإنزال الجنود الأميركيين على شواطئ النورماندي لحسم مصير الحرب العالمية الثانية.

يجي العالم بعد أسابيع قليلة الذكرى المئوية للحرب العالمية الأولى التي بدأت بإعلان الإمبراطورية النمساوية - الهنغارية الحرب على صربيا بتاريخ 28 تموز 1914، لأسباب جغرافية سياسية انطلاقاً من اليوسنة والذرائع المعروفة لتؤثر في صورة العالم التي كانت قائمة خلال الربع الأوّل من القرن الماضي. ورغم إقامة عصبة الأمم إثر انتهاء هذه الحرب عام 1919، لإنشاء نظام عالمي يهدف إلى صون الأمن والسلام الدوليين وإرساء التعاون بين الدول لمنع اندلاع حروب (النتمة ص10)



العدو ينهي «الهدنة» بمجزرة في رفح

الاحتلال حاولت التوغّل صباح أمس شرق رفح جنوب قطاع غزة. وكان جيش الاحتلال اعترف بفقدان احد ضباطه في منطقة كرم ابو سالم قرب رفح اضافة الى مصرع اثنين آخرين.

وفد فلسطيني موحد

على صعيد مفاوضات القاهرة، أعلنت الرئاسة الفلسطينية أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس شكل الوفد الفلسطيني الذي سيتوجه الى القاهرة لإجراء محادثات مع المسؤولين المصريين حول وقف لإطلاق النار في غزة. وجاء في بيان للرئاسة الفلسطينية نقلته وكالة الأنباء الرسمية (وفا) أن «الرئيس عباس شكل الوفد الذي سيتوجه غدا السبت الى القاهرة مهما كانت الظروف». وسيضم الوفد 12 ممثلاً عن حركة فتح بزعامة عباس وعن حماس وعن حركة الجهاد الإسلامي (راجع تفاصيل أخرى في الصفحتين 12 و13).

بعد خرق كيان العدو الهدنة الإنسانية التي كان أعلن عنها ليل الخميس - الجمعة، سقط ما يزيد عن 70 شهيداً فلسطينياً ونحو 350 جريحاً بينهم عشرات النساء والأطفال في مجازر ارتكبتها قوات الاحتلال «الإسرائيلي» بحق أهياء النصر والمطار والبليسي والبيوك في رفح جنوب قطاع غزة، فضلاً عن تدمير ما يزيد على 60 منزلاً في غارات جوية عشوائية لطائرات الاحتلال.

وتحدثت وسائل إعلام فلسطينية عن «محرقة حقيقية جرت في المناطق الشرقية لرفح جراء القصف العنيف الذي يطاول كل المنطقة»، نظراً الى هول مشاهد الجثث والأشلاء التي تطايرت في أرجاء المنازل المهذمة، في حين عجزت طواقم الإسعاف عن إجلاء عشرات الشهداء والجرحى من الطرقات. في غضون ذلك، نجحت المقاومة الفلسطينية، مجدداً في أسر ضابط صهيوني، تبين هذه المرة أنه من لواء النخبة «فغعاتي» واسمه «هدار غولدين»، وذلك خلال اشتباكات عنيفة بين عناصر المقاومة الفلسطينية وقوات

نقاط على الحروفا

عيد الجيشين اللبناني والسوري

ناصر قنديل

كانت في الماضي مناسبة عيد الجيش في لبنان وسورية مجرد موعده مع بروتوكول احتفالي يفقد المضمون السياسي، وكان الجميع يشارك في المناسبة لإلغاء تحية التقدير للجيشين قيادة وضباطاً وجنوداً، لكن الحقيقة العميقة في الوجدان العام للسياسيين ونخب الرأي العام في البلدين كانت تنظر إلى الجيشين كإضافة غير ضرورية في بنية الدولة تزيد كلفتها عن الخدمات المنتظرة منها، وهي عاجزة عن تحرير الأرض بحرب نظامية مع العدو، وتنمادي بتدخلها في الحياة العامة بصورة شرعية وغير شرعية، بما كان يوصف بالنظام الأمني الذي كثيراً ما سمعنا أنه أنّ أوان التخلص منه للحاق بركاب الدول المدنية، التي تطابق النموذج الذي يدعو إليه الغرب وليس النموذج الذي يتبعه لبلاده، حيث تحظى الجيوش وأجهزة الأمن بدور محوري محترم في رسم الاستراتيجية والسياسات.

لم ننتبه إلا متأخرين أنّ الجيشين على رغم عدم وجود ظروف تسمح بتسليحهما بمستوى يسمح بقيامهما بعمل عسكري يستعيد الأراضي المحتلة من «إسرائيل»، مع تفاوت القياس لكل من حالة لبنان وسورية، فإنّ هذين الجيشين بقيا وحدهما آخر سدّ في وجه الأطماع الإسرائيلية في المنطقة، ولولاها لما كانت المقاومة القادرة على الردع، ولولاها لما حميت وسلحت واحتضنت وامتلكت التغطية الشرعية الضرورية لحركتها، حتى جاءت حرب تموز 2006 وأظهرت حجم استطاعة المقاومة بعلاقتها المميّزة بكل من الجيشين اللبناني والسوري، كل في مجال وبمدى ونوع علاقة.

الأهمّ هو الذي جاء عندما عصفت الريح العربي الخماسيني بالبلاد العربية، وتبلورت معالم ما ومن يقف وراءه والطابع التقني الذي خلفته العاصفة الهوجاء التي حملها، من تونس إلى ليبيا واليمن والمخاطر التي تعرّضت لها كل من مصر وسورية ولا تزالان، ثم تبادت تداعيات هذه الفوضى الربيعية لتكشف مخاطر التطرف والفتن الأهلية ونهوض العصبية الطائفية والمذهبية والعرقية، بحيث بات مشروع الدولة المدنية الوحيد الوارد واقعياً، هو الحفاظ على دولة قانون في حدود الكيان الوطني التقليدي للدولة، وهو المشروع (النتمة ص10)

فانسج الشعب الفلسطيني في الضفة

آية الله العالمة الشيخ عفيف النابلسي

لاشبهة أن ما يحصل اليوم في غزة إبادة جماعية تقوم بها العصابات الصهيونية على مرأى ومسمع من العالم الذي يعدّ نفسه متحضراً ومدافعاً عن حق الإنسان في الأمن والسلام والكرامة. سقطت جميع الادعاءات الكاذبة التي تسوقها بعض الدول المتجبرة أمام دماء الأطفال وأشلائهم في غزة. هل من شك في أنّ ما يحصل من فظائع بشعة وجرائم وحشية هو ضد الإنسانية، يُفترض أن يعاقب عليها كل من يقوم بها سواء كانت دولا أو جماعات أو أفراداً.

لكن يبدو أن العقاب لا يطول إلا الدول التي تصنفها أميركا بكونها دولا مارقة، وإلا الجماعات التي تصنفها أميركا على لائحة الإرهاب، وإلا الأفراد الذين لا تحبهم أميركا. المجازر «الإسرائيلية» لم تتوقف لا عشية العيد ولا في يومه، والهدنة الإنسانية التي أردتها «إسرائيل» كانت تهدف دوماً إلى تجريد الفلسطينيين من سلاح المقاومة وإبقاء المبادرة

القاهرة تتجه «لتجمع عربي» يكافح الإرهاب

يوسف المصري - «البناء»

والأمنية المصرية استعمال مصطلح الدعوة «لتجمع عربي» يهدف للتصدي للإرهاب. ويرأي مصادر هذه المعلومات فإن مصر محاصرة حالياً بحدود الفوضى الناتجة من مخلفات ثورات الربيع العربي، حيث تشغل هذه الحدود جماعات إرهابية تابعة للقاعدة أو على صلة بها؛ فحدهما مع ليبيا تعتمل بنشاط ملحوظ وأكثر من خطر لجماعة أنصار الشريعة. وعلى رغم أنّ القاهرة كانت أنشأت تحالفاً مع جماعة حفر لحفظ منقطة واسعة تقع بين حدودها والأراضي الليبية، إلا أنه مع جولة العنف الأخيرة الجارية في طرابلس الغرب نجحت قوات من أنصار الشريعة في الانتعاف من وراء قوات حفر المرابطة على الحدود الليبية مع مصر، وطلعت بذلك الصلة الديموغرافية اللوجستية العسكرية بينه وبين الجيش المصري. (النتمة ص13)

... بالتزامن مع حلول ليلة القدر خلال شهر رمضان الماضي، بادرت الكنيسة المصرية بإقامة صلاة في حرما من أجل مسيحيي الموصل في العراق. أراد الدعوة لتطهير رسالة واضحة إلى أن مسؤولية حماية مسيحيي الشرق هي شرعية وتخص أبناء المنطقة والمؤمنين بوجدتها الحضارية والثقافية، ولم تعد غربية، حيث باتت الإشارات الصادرة من الغرب أكثر من كافية لاستخلاص أن دوله وحكوماته غير معنيين بالإسهام بالدفاع عن مسيحيي الشرق أو ربما هم يشجعون تهجيرهم في إطار مخطط لم تتضح أبعاده بعد. وفي معلومات خاصة بـ«البناء» فإنّ القاهرة تتجه، وإن بشكل لم يصل لمرحلة النضوج بعد، لعقد اجتماع عربي يخصص لمكافحة الإرهاب. ويتم في الكواليس السياسية